

# شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

## 14

عبدالرحمن المرشود

رحمنا الله واياه الوفاق للقياس وهو الجلي تعزل لدى اناس. وقيل للفظ مع المجاز وعزوا للنقل ذو جوازي بعض الامثلة ننظر الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو - [00:00:01](#)

الملائكة العلم قائما بالقسط قول العلم هل ادخل فيهم الانبياء لماذا يظن انهم الانبياء هنا غير داخلون ها قولوا العلم العلم ما جاء اللعن فريقهم فهم اولى بالدخول. وقال الله في الرسول وعلمك ما لم - [00:00:22](#)

كن تعلم طيب هل يدخل المغمى عليه السكران والمجون يمكن كذلك انتقاض وضوءه على من ييا قياس اولوي اه استدلال اهل العلم على وجوب تغطية المرأة النور ولا يضربن ليست من هذا الوجه - [00:00:52](#)

يعني هذا يكون من باب الباب اولى من باب اولى طيب ثم قال الناظم رحمنا الله واياه دلالة الوفاق للقياس وهو الجلي تعزل داء ناسي اه سبق ان قال وغير منطوق هو المفهوم - [00:01:31](#)

نحن جربنا في الشرح باعتبار الصحيح والاصل على انه ليس هناك منطوق غير صريح انما هو منطوق والباقي يعتبر مفهوم ولا يشكل عليك اننا حينما قلنا انه مفهوم الموافقة والمخالفة هذا لا خلاف بين فيها - [00:01:57](#)

هما قسمان لا خلاف فيهما ولكن دلالة الاشارة والاقتضاء والايماء تعتبر من باب ولا ظاهر الابيات والسياق الناظم لها على مذهبه الذي ذهب ان المنطوق قسمة صريح وغير صريح وغير منطوق هو المفهوم من الموافقة تقول معلوم هذا لا خلاف فيه انه - [00:02:19](#)

مفهوم الموافقة والمخالفة لا خلاف انهما من باب المفهوم والباقي كذلك الصحيح انه من باب المفهوم قلنا للتزامية عند هؤلاء تعتبر من باب الالتزام لا لا نقول من مفهوم الموافقة مستقل - [00:02:42](#)

مستقل الموافقة بقسم ايه المساوي والاولوي ومفهوم المخالفة ما واضح وهذي من باب المفهوم بمعنى انها من باب المفهوم الذي يشير اليه ويؤميه اليه النص لا لا فقط اما انه - [00:03:06](#)

مقصود او غير مقصود فقط واضح مفهوم مقصود ما هو المقصود؟ دلالة الاقتضاء ودلالات القيمة ودالت الاشارة غير مقصودة ولكنها من باب المفهوم واضح اما الموافقة فهي مستقلة واما المخالفة هي مستقلة - [00:03:25](#)

ثم الان سيشرع في مسألة وهذا ما قال هنا دلالة الوفاق للقياس وهو الجلي تعزل داء ناسي هذا خلاف طويل بين اهل العلم وهو دلالة الموافقة هل هي لفظية او قياسية - [00:03:49](#)

هما قولان الاشهر عند اهل العلم هو الذي تدل عليه الدالة وهو القول الحق انها دلالة لفظية لا قياسية اذا قلنا قياسية نحتاج الى اصل وفرع وعلة جامعة الوفاق للقياس وهي الجلي تعزل للناس - [00:04:10](#)

نعلن الان البيت حتى نركب البيت دلالة الوفاق يعني السابقة للقياس وهو الجلي دلالة الوفاق تعزى للقياس ثم وهو الجلي هذه جملة اعتراضية لتوضيح ما هو هذا القياس الذي هو القياس الجلي - [00:04:38](#)

دلالة الوفاق تعزى للقياس وهو الجلي هذا تركيب البيت عند اناسي تعزى يعني تنسب هذا هو تركيب البيت ثم ننظر معنا البيت هما قولان النداء القياسية وهذا معروف صرح به الشافعي في الرسالة - [00:05:02](#)

وهذي من الاقوال الضعيفة التي ذهب اليها الشافعي القو ضعيف الحقيقة عند التأمل ضعيف القول الثاني انها لفظية والقول انها

لفظية القول الاول ما سبق اعطاء مال اللفظة المسكوتة. لانه ما ذكره هنا - [00:05:33](#)

لانه سبق ان ذكره يعني انها من باب المفهوم وقيل للفظ مع المجازي هذا القول الثاني على انها لفظية يعني من يقول ان اللفظية ان هالمفهوم السابق مفهوم موافقة. وهذا هو الحق - [00:05:52](#)

انها لفظية من باب المفهوم. يعني يدل عليها اللفظ الثاني ان اه مجازية من باب اطلاق الخاص وارادة العام ما يسمى عند اهل المجاز بالمجاز المرسل مجاز المرسل هو له علاقات كثيرة - [00:06:13](#)

تم المجاز المرسل المجاز المفرد غير مركب الى ان يطلق الكل واراد الجزء ان يطلق الجزء واراد الكل الشيء باعتبار ما كان الشي باعتبار ما يكون اطلاق المحل وردة الحال والعكس علاقاته كثيرة جدا - [00:06:35](#)

كثير جدا مثل قول الله تبارك وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم يجعلون اصابعهم يعني يجعلون اناملهم ها وقال الله هديا بالغ الكعبة يعني بالغ الحرم لانه ما يذبح عند الكعبة - [00:06:50](#)

وقلنا انه هذا فيه رد على من قال واستدل برواية مسلم الا مسجد الكعبة لان التضعيف خاص المسجد هنا ذكر الكعبة واراد المكان لان اعظم شيء في الحرم والكعبة - [00:07:14](#)

بالغ الكعبة هو لا يذبح عند الكعبة يعني بالغ قول الله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم انت ما تعطي اليتيم مال وهو وهو الا بعد ان طيب وسميتهم باعتبار لا يلد الا فاجرا - [00:07:33](#)

باعتبار ما يكون المعلقات كثيرة هنا من هذا الباب اطلق التأفيف مطلق الاذى الخاص واريد العام وهذا القول هذا القول ليس بقول انما جاء خطأ من السبكي ووافقه ابن العراقي - [00:07:56](#)

فذكر هذا القول في النظم وفي اي كتاب لا وجه له هذا القول لا وجه له انما هو خلل من فهم السبكي ظن ان الغزالي يقول بهذا والاعمدي والغزالي كما قال اهل العلم حق مثل الكوراني لا لا يوجد في كلام الغزالي هذا البتة - [00:08:24](#)

ان دلالة للدلالة ايش؟ مجازية من باب المجاز عرفنا ما هي المجاز هنا اطلق الخاص واريد العام وقيل للفظ مع المجازي وعزوها للنقل. القول الثاني في اللفظية انها من باب النقل. يعني من باب النقل في العرف - [00:08:51](#)

اللغوي. جاء الشرع فنقله بمعنى ان لفظ التأثيث نقل الى الى مطلق الاذى مع ابقاء معنى التأفيف وبهذا يزول الاشكال الذي عرظ لعلامة الكوراني او ابن حزم والظاهرية من باب اولى وقالوا انه يلزم على هذا كلام الكوراني اننا اذا قلنا انه من باب النقل نقلنا اللفظ عن معناه - [00:09:13](#)

نقول لا هو باق على معناه فهو بالنسبة للتأفيف في تحريم التأفيف وضعي وباعتبار نقله الى غيره يعتبر نقلي فوضعه باقي فالتأفيف مصرح بالنهي عنه ولا يقصد فقط تأفيف اذا نحصل الاقوال وننظر الان - [00:09:45](#)

انها قياسية انها لفظية وعلى قول بانها لفظية يدخل تحتها ثلاثة اشياء انها من باب المفهوم انها من باب المجاز وقيل للفظ مع المجاز يعني اللفظية مجازية هذا قصده انها نقلية انه جاء العرف - [00:10:11](#)

ونقلها من التأفيف الى غيره نرجع الان للقول بانها قياسية القول بانها قياسية هذا قول الشافعي كما قيل من اصحاب وبعض الحنابلة مثل ابي الخطاب قالوا ان قياسية لماذا؟ قال لانه يلاحظ العلة - [00:10:29](#)

فيها سواء كان من باب الاولى والشافعي لا يقول الا بالاولى والمساوي عنده هنا غير وارد يقول بالاولى يعني انها قياسية بالاولى فقط هو صرح في الرسالة قالوا حتى انه قال وبعض اهل العلم يقول وكأنه رحمه الله - [00:10:57](#)

وان كان اختر هذا القول يعني اذا اراد ان يقوي قوله يذكر حجج وادلة خصوصا في الرسالة وقال بعض اهل العلم انها من باب القياس وكذا ولا اطال لانه يعني يوحى ان هذا القول له - [00:11:20](#)

وجه ولكنه اختار القياس بلا شك هو صرح بالقياس هل هي قياسية ولكن عند التأمل انها وابن القيم يميل الى هذا القول قياسية مع ان شيخه صرح لانها لفظية وان القول بانها قياسية محض خطأ - [00:11:38](#)

صدق رحمه عند التأمل ليست سياسية لماذا اقوى دليل ومن عرضته على من لا يعرف الدليل لو تسأل اي شخص ما درس العلم وقرأ

قول الله ولا تقل لهما اف - 00:12:00

لا يحتاج ان يفهم شيء اسمه قياس ويفهم انه ربما يقوم شخص واعظ ليس عنده علم يقول انظر يا اخوان كيف ان الله عظم شأن

الوالدين وحرم حتى ان تقول - 00:12:21

لا يفهم ان الله ما اراد فقط انما اراد ولذلك يفهم يفهمها السامع ولا يحتاج الى ان يتأمل مسألة الاذى انما فهم ان اللفظ لم يرد به الاف

فقط انما جاء على الاسلوب العربي - 00:12:33

الاسلوب العربي من اساليب العرب انهم اذا ارادوا ان يؤكدوا معنا غير منطوق به جاءوا على جهة التأكيد والمبالغة بلفظ يدل عليه

لفظ يدل عليه يقول فرسك لا يغلب غبار فرسي - 00:12:55

ما الذي يقصد يعني لا يسبقني فلان يتأسف من رائحة مطبخه امام احد يعني سم ولا مطبخه تقول العرب هذا في الرجل الذي لا

يقرض الضيف مبالغة حتى الرائحة ما بعد يشمها - 00:13:13

ها؟ اذا هذا اسلوب عربي. اذا هذا يفهمه كل شخص والقياس يحتاج الى استنباط علة والعلة احيانا يقع فيها الخلاء ولذلك هنا هل

يمكن ان يقع الخلاف في نص الاية - 00:13:39

لما يعمل مثقال ذرة خيرا يره. هل يمكن ان يقع خلاف بانه مع ما فوق الذرة انه يجاز عليها ولذلك قال الصحابي كما في مسند الامام

احمد في الحديث الصحيح - 00:13:54

ابن معاوية ابن صعصعة قال حسبي هذا يا رسول الله حينما قال عليه سورة الزلزلة وهذا الذي فهمه الصحابة تصدقت عائشة بعنبة

قالت كم فيها من مثقال ذرة كما في موطأ مالك - 00:14:06

وجاء في الصحيحين حديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال الخيل ثلاثة لرجل ستر ولرجل اجر وهذا رجل وزر. ثم سئل عن

الحرر فماذا قال هل ما انزل فيها شيء الا هذه الاية الفائزة الجامعة. فمن يعمل - 00:14:21

هل النبي محتاج له ان يقيس اذا ما معنى هذا انها من باب اللفظ يدل على انه اذا جزئ بالمثقال فهو يجازى على ما هو موافقة هذا

اذا شيء اخر وهو ان لو قلنا ان من باب القياس - 00:14:44

على هذا ان يكون الفرع ارفع من الاصل والاصل ان الفرع لانه تحريم الضرب الذي هو اشد على هذا سيكون اذا قلنا قياس انه مقيس

عليه سيكون ارفع وهذا غير صحيح - 00:15:10

وكذلك اه يؤدي كذلك الى الاندراج يعني مثلا لا تعطه درهما لا تعطي لا تعطيه اي ماذا وفوق الدرهم ولا زال يعني فيكون الدرهم

داخل على الزائد وكذلك اذا اردنا نطبق القياس بمعناه المعروف وهو - 00:15:40

اه ما هو تعريف الحقيقة والقياس ما عدم ملاحظات اذا معناه اننا حينما نحمل لا نلاحظ التأفيف اذا اردنا ان نعرف القياس بهذا

المعنى. حينما تقول جاء اسد يحمل سيفاً تريد ماذا انت - 00:16:08

اذا لم تلاحظ حقيقة الاسد هنا لاحظت شجاعة. فهل يقول القائل بالقياس انه يلغى التأفيف لانه يريد الظرب التفيف غير ملغى بل

التأفيف حرام وللتأفيف حرام. فالقول ان قياسية في الحقيقة - 00:16:36

اه ظعيفة للغاية تقول جاء اسد يحمل سيفاً المجاز حمل اللفظ على غير حقيقته لقريته هنا الان نحمد الله واضح ان اللفظ يراد به ما

هو اشد من التأفيف هذا التأفيف هنا اذا قلنا ان مجازية - 00:16:57

نبي تلغى التأفيف الغي ولكن السابغ قد يجيب على هذا لا اريد هذا المعنى الذي ستفهمه انت. انا اريد ان اقيس غير التأفيف على لا

اريد الغاء التأثيث ونقول العموم انه هو تطويل بدون فائدة - 00:17:28

ثم هل في هذا الخلاف فائدة صحيح انها لفظية مهما ذهب يسرا ولم هو الصحيح انها لفظية ولكن هذا خلاف فائدة قال بعضهم فيه

فائدة وهو اننا اذا قلنا ان قياسية - 00:17:49

قلنا انها لفظية فان اذا تعارض النص مع القياس لماذا يقدم اذا لا تنسخ لان الناس القياس لا ينسخ به واذا قلنا لفظية يلصق بها مع ان

البعض عارض في هذا - 00:18:07

إذا كان العلة قوية وملاحظة فلا مانع من من القول بالنسخ ثم مسألة كذلك عند تعارض النص مع القياس في إذا فإننا نقدم النص إذا  
باب التعاون ليس باب النسخ - [00:18:28](#)  
مقدم على القياس ولكن إذا قلنا للفضية ما نقدم نرجح كلاهما نص كذلك مسألة التخصيص التي ستأتي في قوله وقسمي المفهوم  
كالقياس هذا هو ما يتعلق بهذين البيتين لفظي إذا قلنا لفظية وتصور هذا ما في شي - [00:18:44](#)  
تصور هذا ما في شيء لانه لفظي - [00:19:23](#)